

الباب الثالث

مناهج البحث

مناهج البحث هي طريقة مستخدمة في عملية البحث للحصول على البيانات ذات الأغراض والاستخدامات المحددة. ودورها في البحث لها مكانة عظيمة حيث يجب لكل الباحث أن يختارها بالضبط، إذ هي وسيلة وحيدة لجمع البيانات وتحليلها على حسب ما يبحث الباحث. ولا بد لكل الباحث أن يحتاج إلى الخطوات والمناهج المنظمة التي تساعد في بحثه. والخطوات التي توصل الباحث إلى نيل البيانات واستنتاجها من جمع البيانات وهي تسمى بمنهج البحث.

والمقصود بالمنهج في البحث هو طريقة تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوسيلة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وقد ذكر الدويدري أن منهج البحث هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة.^١ ومنهج البحث يبين أنواع الخطوات التي يستخدمها الباحث لحل المشكلات في البحث. ومنهج البحث الذي يستخدمه الباحث هو دراسة الموضوع الذي يحتوي على مدخل خطوات البحث حيث يشمل تثبيت مصادر البيانات وأساليب جمعها وتحليلها مع أسلوب التفسير وأخذ الاستنتاج. فينتهج الباحث في هذا البحث كما يلي:

^١ رجاء وحيد الدويدري, البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٠), ١٤٧.

أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو بحث مكتبي. والبحث المكتبي مجموعة الأنشطة التي تتعلق بمنهج جمع البيانات المكتبية وقراءتها وكتابتها وتجهيز مواد البحث مثل كتب مرجعية ونتائج الدراسات والمجلات التي تتعلق بالموضوع. والأنشطة تم تنفيذها على وجه منظم لجمع البيانات وتجهيزها واستنتاجها بطرائق معينة لبحث الإجابات على المشكلات التي يواجهها الباحث.²

يصنف هذا البحث من الأبحاث المكتبية التي يكتبها الباحث كنوع من الأبحاث حول تفكير الشخصية. البحث عن تفكير الشخصية هو محاولة لاستكشاف أفكار بعض الشخصيات التي لديها أعمال هائلة. يمكن أن يكون العمل في شكل كتب أو رسائل أو وثائق أخرى تحتوي على فكرة الشخصية.³

أما مدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو مدخل نوعي، لأن الباحث في هذا البحث سيصف آراء عبد الرحمن فوزان عن مهارة القراءة وتعليمها. وذكر قنديلجي أن مدخلا نوعيا منهجية أساسية في البحث العلمي، في مختلف أنواع العلوم. وهو يركز عادة على الوصف للظواهر والأحداث، وعلى الفهم الأعمق لها.⁴ المدخل النوعي يستخدم غالبا لحصول البيانات عميقا، وهي بيان له المعنى. والمعنى بيان حقيقي قطعي

² Milya Sari and Asmendri, "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA," *Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA* 2, no. 1 (2018): 15.

³ Amir Hamzah, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Malang: Literasi Nusantara, 2019), 24.

⁴ عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي (عمان: دار البازوري، ٢٠٠٩)، ٥٩.

الذي هو قيمة خلف البيانات الظاهرة، لذلك بحث نوعي لا يؤكد على الإجمال.^٥

ب. مصادر البيانات

يعتبر هذا البحث بحثاً مكتيباً حيث نال الباحث المعلومات والبيانات من المكتبة. البيانات هي الأجزاء الخاصة التي تشكل أساسيات التحليل كما قال أمزير.^٦ والبيانات تتضمن ما ينشئه الآخرون وما وجدته الباحث مثل اليوميات والتصوير والوثائق الرسمية والمقالات الصحفية. ومصادر البيانات في هذا البحث مكونة من مصدرين:

١. المصدر الأساسي

المصدر الأساسي مادة وبيانات مكتوبة تم الحصول عليها مباشرة وأصلاً من مواضيع البحث التي تحتوي على المباحث حول المشكلات في البحث. والمصدر الأساسي الذي يستخدمه الباحث هو كتاب إضاءات لمعلمي اللغة العربية لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.

٢. المصدر الثانوي

بالإضافة إلى استخدام المصدر الأساسي تستخدم هذه الدراسة أيضاً بيانات ثانوية كنتائج دعم وتعزيز نتائج البحوث. البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال

⁵ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif* (Makassar: Syakir Media Press, 2021), 80.

⁶ Emzir, *Metode Penelitian Kualitatif Analisis Data* (Jakarta: Raja Grafindo, 2014), 65.

مواد غير مباشرة مستمدة من المصادر الرئيسية التي تناقش ودراسة مشاكل في البحث.

والمصدر الثانوي مكون من كتب ومجلات وتوثيقات تتعلق بالموضوع، منها: كتاب فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم لمحمد عبيد الظنحاني. وكتاب الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم. وكتاب تعليم القراءة والأدب لرشدي أحمد طعيمة. وكتاب المهارات القرائية والكتابة طرائق تدريسهما واستراتيجياتهما لراتب قاسم عاشور.

ج. أدوات البحث

أداة البحث في البحث النوعي عند سوجيونو هي الباحث نفسه.⁷ فالباحث يكون أداة في البحث لأنه جامع البيانات ومفسرها ومحللها وأخذ نتيجة البحث.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات تعد أهم الخطوات في البحث لأن الغرض الأساسي من البحث هو حصول البيانات، وحصولها لا يتم إجراءه إلا بطريقة جمع البيانات. واستخدم الباحث في هذا البحث طريقة جمع البيانات كما يلي:

(١) الوثائق

⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D* (Bandung: Alfabeta, 2015), 222.

الوثيقة هي سجل للأحداث التي قد مضى. يمكن أن تكون الوثائق على شكل كتابة أو صورة أو أعمال ضخمة لشخص. الوثيقة مستخدمة لتكميل البيانات التي حصلت من حصول المقابلة والملاحظة التي تصدر من الوثائق والمسجل. وطريقة التوثيق عند أريكونظا بحث عن البيانات التي تتعلق بالأشياء من ملحوظات، ونسخ، وكتب، ورسالة الأخبار، ومجلات، وغيرها.

والوثائق التي يحتاجها الباحث في البحث النوعي هي وثائق مناسبة بتركيز البحث لتكميل البيانات.⁸ والوثائق التي صارت مصدرا للباحث هي من كتب ومجلات متعلقة بموضوع البحث، والمصدر الأخر هو محاضرة من الدكتور عبد الرحمن الفوزان التي ينشر في يوتوب لحساب رسمي العربية للجميع.

٢) المقابلة

المقابلة هي إحدى الطرائق لجمع البيانات بتقديم الأسئلة لموضوع البحث أو مستجيبه. وتعد استبانة شفوية يقوم عبرها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص. والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تم مقابلته (المستجيب).⁹ وطريقة المقابلة التي يستخدمها الباحث مقابلة مفتوحة أو مقابلة عميق. مقابلة مفتوحة مقابلة حرة حيث الباحث لا يستخدم دليل المقابلة المنظمة على وجه نظام شامل في

⁸ Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, 150.

⁹ رجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٠)، ١٠٢.

جمع البيانات. دليل المقابلة المستخدم يكون خطة كبيرة عن المسئلة التي سيقدمها المقابل. وتستخدم المقابلة المفتوحة غالبا لحصول المعلومات عميقا عن المستجيب، فتلك المقابلة صالحة في جمع البيانات للباحث.¹⁰

هـ. اختبار صدق البيانات

يستخدم الباحث في اختبار صدق البيانات للبحث النوعي بما يلي:

١. أسلوب التثليث

وهو مقارنة وتحقق على درجة الثقة في المعلومات المأخوذة على سبيل الأوقات والأدوات المتنوعة في البحث النوعي. والمنهج التثليثي هو اختبار صدق البيانات باستفادة المصادر الخارجية من البيانات كأنها مادة مقارنة، ويستخدم الباحث في التثليث طريقة مقارنة البيانات من المقابلة و الوثائق.

٢. ترقية الماثابة

والمراد بترقية الماثابة مراقبة بالضبط والدقة، وهذه تساعد الباحث في وصف البيانات ضابطا وتسجيلها وترتيب الوقائع وبوجه خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى تعرف الأخطاء والنواقص. والباحث في هذه ترقية الماثابة بمطالعة المراجع والوثائق المتعلقة بالبحث الذي يقوم به الباحث.

٣. استخدام المراجع

المراجع معلومات تساعد الباحث في تكملة البحث. والمراد باستخدام المراجع هو تكون المراجع مؤيدة لتدليل البيانات التي قد

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D*, 233.

وجده الباحث، وبهذه المراجع تكمل البيانات المكتوبة بالصور والنسخة حتى تكون معتمدة.

و. طريقة تحليل البيانات

بعد أن اجتمعت البيانات من حصول جمع البيانات، فالباحث في المرحلة التالية يحتاج إلى تجهيز البيانات، وفي التجهيز طريقة لتحليل البيانات. وطريقة تحليل البيانات عند مولوغ (Moleong) نشاط التحليل في البحث الذي يعمل الباحث بتفتيش جميع البيانات من مصادر البيانات وأدواتها مثل الملاحظات، والوثائق ونتائج الاختبار والسجل وغيرها. وهذا النشاط يتم تنفيذها لتسهيل الفهم حتى يستنتج النتائج.¹¹ تحليل البيانات في البحث عملية منهجية للبحث في تدوينات المقابلات والملاحظات الحقلية والمواد الأخرى التي قامت بجمعها لتحسين الإدراك وإظهارها للآخرين إدارتها.¹² وتحليل البيانات الذي استخدمه الباحث هو تحليل المضمون. وذكر فرانكل وولان (Fraenkel & Wallen) أن تحليل المضمون آلة البحث التي تركز مضمونا واقعيًا وميزات الوسائل المضمنة.¹³ تحليل المضمون عند كريفدروف تقنية البحث لإجراء الاستدلالات التي يمكن تكرارها والبيانات الأصلية من خلال الاهتمام بالسياق.¹⁴

¹¹ Yuli Asmi Rozali, "Penggunaan Analisis Konten Dan Analisis Tematik," *Forum Ilmiah* 19 (2022): 68.

¹² Emzir, *Metode Penelitian Kualitatif Analisis Data*, 174.

¹³ Sari and Asmendri, "Penelitian Kepustakaan (Library Res. Dalam Penelit. Pendidik. IPA. 48"

¹⁴ Eriyanto, *Analisis Isi: Pengantar Metodologi Untuk Penelitian Ilmu Komunikasi Dan Ilmu-Ilmu Sosial Lainnya* (Jakarta: Kencana, 2015), 15.

- الباحث يستخدم تحليل المضمون هنا بأسلوب تحليل المضمون من اقتراح كريپندروف الذي يحتوى على الخطوات التالية:^{١٥}
١. قراءة الوثائق. قرأ الباحث في سياق البحث جميع الوثائق التي تتعلق بالموضوعات من كتب ومجلات ووثائق المقابلة والمحاضرات.
 ٢. تقرير الوحدات، قام الباحث بعد القراءة بتقرير الوحدات التي يختار الباحث من جميع الوثائق التي جمعها الباحث.
 ٣. أخذ العينات، أخذ الباحث العينات من أفكار أساسية لعبد الرحمن الفوزان، ثم تقطيعها حتى أن صار الأفكار المترتبة.
 ٤. الترميز، يصنف الباحث البيانات المجموعة في فصول تناسبها.
 ٥. تخفيض البيانات، يختار الباحث بعض البيانات التي تم جمعها وفقا للمعايير المتعلقة بموضوع البحث، وهي آراء عبد الرحمن إبراهيم المتعلقة بتعليم القراءة.
 ٦. تفسير البيانات، يفسر الباحث على البيانات المجموعة وهي آراء عبد الرحمن إبراهيم الفوزان بمقارنة آراء الخبراء الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية.
 ٧. كتابة النتائج، يكتب الباحث على النتائج باستخلاص الآراء المذكورة.

¹⁵ Klaus Krippendorff, *Analisis Isi; Pengantar Teori Dan Metodologi* (Jakarta: Grafindo Persada, 1993), 69.